

- أَشْكُو إِلَيْكَ وَرَبِّمَا تَكْفُونَنِي
 (١) عَضَّ الزَّمانَ وَثَقُلَ دَيْنَ الْمَغْرَمِ
 بَرُّ الْبِلَادِ مُسَخَّرٌ يُجْبَى لَكُمْ،
 وَالْبَحْرُ سُخَّرَ بِالْجَوَارِي الْعُومِ
 وَتَرَى الْجِفَانَ يَمُدُّهَا قَمْعُ الدُّرَى
 (٢) مَدَّ الْجَدَاوِلَ بِالْآتِي الْمُنْفَعِ
 وَالْقِدْرُ تَنْهَمُ بِالْمَحَالِ وَتَرْتَمِي
 (٣) بِالزُّورِ هَمَّهُمَّةَ الْحِصَانِ الْأَذْهَمِ

سبقنا العالمين بكل مجد

يهجو الأخطل:

[من الوافر]

- عَرَفْتُ بِبُرْقَةِ الْوَدَاءِ رَسْمًا
 (٤) مُحِيلاً، طَابَ عَهْدُكَ مِنْ رُسُومِ
 عَفَا الرَّسْمَ الْمُحِيلَ بِذِي الْعَلْنَدَى،
 (٥) مَسَاحِجُ كُلِّ مُرْتَجِزٍ هَزِيمِ
 فَلَيْتَ الظَّاعِنِينَ هُمْ أَقَامُوا،
 وَفَارَقَ بَعْضُ ذَا الْأَنْسِ الْمُقِيمِ

- (١) المغرم: جمعها مغارم: الغرامة.
 (٢) الجفان: مفردها جفنة: البئر الصغيرة، القمع: مفردها قمعة: رأس سنام الجمل،
 الآتي: السيل الذي يأتي من حيث لا يدرك.
 (٣) الزور: الصدر، الأذهم: الأسود، يقول إن صوت غليان القدر يشبه همهمة
 الحصان الأسود والصدر هنا الذبيحة التي يطبخ لحمها.
 (٤) برقة: أرض غليظة فيها حجارة ورمل وطين، الوداء: واد أعلاه لبني العدوية والقيم
 وأسفله لبني كليب وضبة، محيلاً: متغيراً، الرسم: الأثر المتبقي.
 (٥) عفا الرسم: محاه وأزاله، العلندى: شجر له شوك: مفردها علنداة، ذو العلندى:
 موضع يكثر فيه هذا الشجر، المساحج: مفردها مسح من مسح الشيء: قشره،
 ويريد الأمطار التي تسحج الأرض بشدتها، المرتجز: الرعد الشديد الصوت،
 الهزيم: صوت الرعد.

فَمَا الْعَهْدُ الَّذِي عَهِدْتُ إِلَيْنَا
 بِمَنْسِيِّ الْبَلَاءِ، وَلَا ذَمِيمٍ^(١)
 وَزَارَتْ فِثْيَةً وَرَحَالَ مَيْسٍ،
 لَدَى فُثُلٍ مَرَاْفِقُهُنَّ، هِيمٍ^(٢)
 يُسَاقِطْنَ التَّقِيلَ وَهْنٌ خُوصٌ،
 بِغُبْرِ الْبِيدِ، خَاشِعَةِ الْحُزُومِ^(٣)
 تُعْطَفُ، مِنْ تَوَابِعِ كُلِّ هَجْرٍ،
 عَصِيمًا بِالْجُلُودِ عَلَى عَصِيمٍ^(٤)
 سَرِينَ اللَّيْلِ ثُمَّ وَرَدَنَ خُمْسًا،
 وَلَا يَسْطِيعُ ذَاكَ أَخُو التَّعِيمِ
 أَعَاذِلَ! طَالَ لَيْلُكَ لَمْ تَنَامِي،
 وَنَامَ الْعَاذِلَاتُ، وَلَمْ تُنِيْمِي^(٥)
 إِذَا مَا لُمْتَنِي، وَعَذَرْتُ نَفْسِي،
 فَلُومِي مَا بَدَا لَكَ أَنْ تَلُومِي
 دَمِيلُ النَّاعِجَاتِ، بِكُلِّ خَرْقٍ،
 شَفَاءُ الطَّارِقَاتِ مِنَ الْهُمُومِ^(٦)

(١) الذميم: المعيب.

(٢) الميس: الرجل، والخشية العريضة بين الثورين، المرافق: مفردا مرفق: الموصل بين الساعد والعضد، الهيم: مفردا هيماء: المصابة بشدة العطش.

(٣) النقيط: النعال، الخوص: الغائرة العيون، الغبر: مفردا أغبر: ما لونه الغبرة، الحزوم: مفردا حزم: الغليظ المرتفع من الأرض، خاشعة الحزوم: الأرض التي لا يهتدى إليها ولا تسلك لغلطها.

(٤) تعطف: تلبس، الهجر: شدة الحر، العصيم: القطران، شبه عرقها المنعقد بالقطران في اسوداده.

(٥) العاذلات: اللائمات، لم تنيمي: لم تتركي أحدا ينام.

(٦) الذميل: السير اللين، الناعجات: النياق السمينات.

- تُرِيحُ نِقَادَهَا جُشْمُ بَنُ بَكْرٍ،
 (١) وَمَا نَطَقُوا بِأَنْجِيَةِ الْحُكُومِ
 لَقَدْ سَفِهَتْ حُلُومُهُمْ وَأَجْرُوا
 (٢) مَعَ الْمَسْبُوقِ حَيْثُ جَرَى الْمَلِيمِ
 لَهُمْ مَرٌّ، وَلِلنُّخَبَاتِ مَرٌّ،
 (٣) فَقَدْ رَجَعُوا بِغَيْرِ شَطْيِ سَلِيمِ
 وَقَدْ نَالَعِ الْأَخِي طِلُّ مَنْ هَجَائِي
 (٤) دَحُولَ السَّيْرِ، غَائِرَةَ الْهُزُومِ
 وَكَيْفَ يَصُولُ أَرْضَعُ تَغْلِبِي،
 (٥) وَمَا لِلْعَبْدِ مِنْ حَسَبٍ قَدِيمِ
 سَمُونًا لِلْمَكَارِمِ، فَاحْتَوَيْنَا
 (٦) بَلَا وَغُلَ الْمَقَامِ، وَلَا سَوْوَمِ
 وَقَدْ هَجَمُوا الرِّهَانَ، فَمَا كَبُونَا،
 (٧) وَمَا أَوْهَى قَنَاتِي مِنْ وُصُومِ
 تَرَى الشُّعْرَاءَ مِنْ صَعِقٍ مُصَابِ
 (٨) بِصَكَّتِهِ، وَآخِرَ مُسْتَدِيمِ

(١) النقاد: مفردا نقد: جنس من الغنم صغير الأرجل، الأنجية: مفردا ناجي: المحدث، الحكوم: الذين يفصلون في الأمور حين المشاورة في أمر.

(٢) سفهت: ساءت، حلومهم: عقولهم، المليم: الذي يلام.

(٣) المر: الحبل، الشطي: عظم الساق.

(٤) الدحول: واسعة الجوانب، الضيقة الرأس، السير: امتحان غور الشيء، الهزوم: مفردا هزم: الحفرة.

(٥) الأرضع: خفيف العجيزة والفخذين.

(٦) وغل: من وغل: دخل في الشيء وتوارى به، السووم: شديد السأم والملل.

(٧) كبونا: ضعفنا، أوهى: أضعف، الوصوم: التصدع.

(٨) الصعق: المعشي عليه، المستديم: المنتظر صكة أخرى.

لَقَدْ وَجَدُوا رِشَائِي مُسْتَمِرًّا،
 (١) وَدَلَوِي غَيْرَ وَاهِيَةٍ الْأَدِيمِ
 وَمِثْلَكَ قَدْ قَصَدْتُ لَهُ فَأَمْسَى
 أَخَا حِلْمٍ، وَمَا هُوَ بِالْحَلِيمِ
 يَرَى حَسَرَاتِهِ، وَيَخَافُ دَرْثِي،
 (٢) وَيُغْضِي طَرْفَهُ نَظَرَ الْأَمِيمِ
 فَإِنْ تُغْلَبْ، فَإِنَّكَ تَغْلِبِي
 نَزَلْتَ بِغَايَةِ الْحَمَقِ، اللَّئِيمِ
 سَتَعْلَمُ أَنَّ أَصْلِي خُنْدِفِي،
 (٣) جَبَالِي أَفْضَلَ الْحَسَبِ الْكَرِيمِ
 فَتَنْفُسِي، وَالتَّنْفُوسُ فِدَاءُ قَوْمِ
 (٤) بَنَوَالِي فَوْقَ مُرْتَقَبٍ جَسِيمِ
 نَزَلْتُ بِفَرْعٍ خُنْدِفٍ حَيْثُ لَاقْتُ
 شُؤُونَ الْهَامِ مُجْتَمَعَ الصَّمِيمِ
 أَفَاضِلُ بِالرَّبَابِ وَآلِ سَعْدٍ،
 وَزَيْدٍ مَنَاةَ، إِذْ خَطَرْتُ قُرُومِي
 وَجَدْنَا الْمَجْدَ، قَدْ عَلِمْتُ مَعَدَّ،
 وَعِزَّ النَّاسِ تَمَّ إِلَى تَمِيمِ
 مَطَاعِيمُ الشَّمَالِ، إِذَا اسْتُحِثَّتْ،
 (٥) وَفِي عُرْوَاءِ كُلِّ صَبَاً عَقِيمِ

(١) الرشاء: حبل الدلو، واهية: ضعيفة، الأديم: الجلد المدبوغ.

(٢) الدرع: الدفع، الطرف: النظر، الأميم: الذي شج رأسه شجة بلغت أم دماغه.

(٣) جبا: جمع.

(٤) المرتقب: المكان العالي المشرف.

(٥) استحثت: استطر بها، العرواء: البرد الشديد، الصبا: الريح، عقيم: الريح التي لا يصحبها مطر.

- سَبَقْنَا الْعَالَمِينَ بِكُلِّ مَجْدٍ،
 (١) وَبِالْمُسْتَمْطَرَاتِ مِنَ التَّجُومِ
 إِذَا نَجْمٌ تَغَيَّبَ لَاحَ نَجْمٌ،
 (٢) وَلَيْسَتْ بِالْمُحَاقِ، وَلَا الْغُمُومِ
 سَابَسْتُ مِنْ يَدَيَّ عَلَيْكَ فَضْلاً،
 وَنَحْنُ الْقَاطِعُونَ يَدَ الظُّلُومِ
 رَأَوْا أَثْبَيَةَ الْفَهْدَاتِ وَرَدّاً،
 (٣) فَمَا عَرَفُوا الْأَغْرَ مِنَ الْبَهِيمِ
 وَأَعْيَيْنَا أَبَاكَ، أَبَا غُوثٍ،
 فَأَعْيَا عَنْ مُجَاهِدَةِ الْخُصُومِ
 وَأَذْرَكْنَا الْهُذَيْلَ بِلَا فِظَاتٍ
 (٤) دَمَ الْأَشْدَاقِ مِنْ عَالِكَ الشَّكِيمِ
 ضَعَا فِي الْقَدِّ آذَرَ تَغْلَبِيٍّ،
 (٥) ضَبِيحُ الْجِلْدِ مِنْ أَثَرِ الْكُلُومِ
 مَنَعْنَا الْجَوْفَ وَالنَّعَمَ الْمُنْدَى،
 (٦) وَقُلْنَا لِلنِّسَاءِ بِهِ أَقِيمِي
 وَقَدْ هَجَمَتْ، وَأُمُّكَ، خَيْلُ قَيْسٍ
 (٧) عَلَى رَعْنِ السَّلُوطِ ذِي الْأُرُومِ

- (١) المستمطرات: المحتاجات إلى المطر.
 (٢) النجم: يريد السيد منهم، المحاق: الليالي الثلاث الأخيرة من الشهر القمري، وتكون مظلمة، الغيوم: مفردا غم: النجم الصغير الخفي.
 (٣) الأثبية: مفردا ثبة: الجماعة الكثيرة، الفهدات: مفردا فهدة: حيوان من السباع، ورداً: طالبة الماء، الأغز: الأبيض من كل شيء، الحسن، البهيم: الأسود.
 (٤) الشكيمة: الحديدة المعترضة في فم الفرس.
 (٥) ضعا: صوت، القد: جمعها أقد: إناء من جلد، الضبيح: الجلد الأسود.
 (٦) منعنا: حمينا، المندى: من ندى الإبل: رعاها حول الماء.
 (٧) الرعن: الجبل الطويل، السلوط: موضع بالجزيرة، الأروم: الحجارة تنصب في المفازة يهتدى بها.

وَمَا قَتَلِي بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ
 بِزَاكِيَةِ الدَّمَاءِ، وَلَا اللَّحُومِ
 فَحَسْبُكَ أَنْ تَنْوَحَ بَيْنَ دَنْ،
 (١) وَبَاطِيَةِ، وَإِثْرِي رَذُومِ
 حَكَمْتَ بِحُكْمِ أُمِّكَ حَيْثُ تَلْقَى
 خَلِيطاً مِنْ صَقَالِبَةِ وَرُومِ
 أَلَيْسَ أَبُوكَ ذَا زَمَعٍ ثَمَانٍ،
 (٢) وَأُمُّكَ ذَاتُ مُكْتَشَرٍ ذَمِيمِ
 لَيْئَسَ الْفَحْلُ، لَيْلَةَ أَشْعَرْتُهُ
 (٣) عَبَاءَتَهَا مُرْقَعَةً بِنِيمِ
 فَذَاكَ الْفَحْلُ جَاءَ بِشَرِّ نَجْلِ،
 (٤) خَبِيثَاتِ الْمَثَابِرِ وَالْمَشِيمِ

فرخ عقيم

يهجو التيم:

[من الوافر]

تُلاقِي فِي الْوَلَاءِ عَلَيْنِكَ سَعْدًا،
 ثِقَالَ الْوَزْنِ، طَالِعَةَ الْخُصُومِ
 وَأَبْنَاءَ الضَّرَائِرِ جَدَّعُوكُمْ،
 (٥) وَأَنْتُمْ فَرُخٌ وَاحِدَةٌ عَقِيمِ

- (١) الدَّن: وعاء الخمر، الباطية: جمعها بواط: إناء من الزجاج يملأ من الشراب، الرذوم جمعها رذم: القصعة الممتلئة تصب جوانبها.
 (٢) الزَّمع: مفردا زمعة: الشعرة المدلاة في مؤخر رجل الشاة، ويريد هنا أنه ابن خنزير وخنزيرة، مكتشر: تكشر عن أسنانها، ذميم: كربه.
 (٣) النيم: الفرو الرث.
 (٤) المثابر: مفردا مثبر: الموضع الذي تلد فيه المرأة، المشيم: مفردا مشيمة: غشاء ولد الإنسان يخرج معه عند الولادة.
 (٥) الضرائر: مفردا ضريرة: الذاهبة البصر، فرخ: أولاد، العقيم: التي لا تلد.